ومعاهده وما لمسه عليه السلام او عرف به ٥ وروي عن صفية بنت نجدة قالت كان لابي محذورة قصة في مقدم راسه اذا قعد وارسلها اصابت الارض فقيل له الا تحلقها فقال لم اكن بالذي احلقها وقد مسها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ٥ ورئي ابن عمر واضعا يده على مقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر ثم وضعها على وجهه ٥ وكانت في قلنسوة خالد بن الوليد شعرات من شعره عليه السلام فسقطت قلنسوته في بعض حروبه فشد عليها شدة انكر عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كثرة من قتل فيها فقال لم افعلها بسبب القلنسوة بل لما تضمنته من شعره عليه السلام لئلا اسلب بركتها وتقع في ايدي المشركين ٥ ولهذا كان مالك رحمه الله لا يركب بالمدينة دابة وكان يقول استحيي من الله ان اطا تربة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بحافر دابة ٥ وروي عنه انه وهب للشافعي كراعا كثيرا كان عنده فقال له الشافعي امسك منها دابة فاجابه بمثل هذا الجواب ٥ وقد حكى ابو عبد الرحمن السلمي عن احمد بن فضلويه الزاهد وكان من الغزاة الرماة انه قال ما مسست القوس بيدي الا على طهارة منذ بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ القوس بيده ٥ وقد افتى مالك فيمن قال تربة المدينة ردية بضرب ثلاثين درة وامر بحبسه وكان له قدر وقال ما احوجه الى ضرب عنقه تربة دفن فيها النبي صلى الله عليه وسلم يزعم انها غير طيبة ٥ وفي الصحيح انه عليه السلام قال في المدينة من احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ٥ وحكي ان جهجاها الغفاري اخذ قضيب النبي صلى الله عليه وسلم من يد عثمان رضي الله عنه وتناوله ليكسره على ركبته فصاح به الناس فاخذته الاكلة في ركبته فقطعها ومات قبل الحول ٥ وقال عليه السلام من حلف على منبري كاذبا فليتبوا مقعده من النار ٥ وحدثت ان ابا الفضل الجوهري لما ورد المدينة زائرا وقرب من بيوتها ترجل ومشى باكيا منشدا ٥

ولما راينا رسم من لم يدع لنا ... فؤادا لعرفان الرسوم ولا لبا ٥
نزلنا عن الاكوار نمشي كرامة ... لمن بان عنه ان نلم به ركبا ٥

الاكوار جمع كور وهو الرحل ... اي نتعمد ٥

وحكي

١٢٥

وحكي عن بعض المريدين انه لما اشرف على مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم انشا يقول متمثلا ٥

رفع الحجاب لنا فلاح لناظر ... قمر تقطع دونه الاوهام ٥
واذا المطي بنا بلغن محمدا ... فظهورهن على الرجال حرام ٥
قربننا من خير من وطئ الثرى ... فلها علينا حرمة وذمام ٥

وحكي عن بعض المشايخ انه حج ماشيا فقيل له في ذلك فقال العبد الابق ياتي الى بيت مولاه راكبا لو قدرت ان امشي على راسي ما مشيت على قدمي ٥ قال القاضي وجدير لمواطن عمرت بالوحي والتنزيل وتردد بها جبريل وميكائيل وعرجت منها الملائكة والروح وضجت عرصاتها بالتقديس والتسبيح واشتملت تربتها على جسد سيد البشر وانتشر عنها من دين الله وسنة رسوله ما انتشر مدارس ايات ومساجد وصلوات ومشاهد الفضائل والخيرات ومعاهد البراهين والمعجزات ومناسك الدين ومشاعر المسلمين ومواقف سيد المرسلين ومتبوا خاتم النبيين حيث انفجرت النبوة واين فاض عبابها ومواطن مهبط الرسالة واول ارض مس جلد المصطفى ترابها ان تعظم عرصاتها وتتنسم نفحاتها وتقبل ربوعها وجدرانها ٥

يا دار خير المرسلين ومن به ... هدي الانام وخص بالايات ٥
عندي لاجلك لوعة وصبابة ... وتشوق متوقد الجمرات ٥
وعلي عهد ان ملات محاجري ... من تلكم الجدرات والعرصات ٥
لاعفرن مصون شيبي بينها ... من كثرة التقبيل والرشفات ٥
لولا العوادي والاعادي زرتها ... ابدا ولو سحبا على الوجنات ٥
لكن ساهدي من حفيل تحيتي ... لقطين تلك الدار والحجرات ٥
اذكى من المسك المفتق نفحة ... تغشاه بالاصال والبكرات ٥
وتخصه بزواكي الصلوات ... ونوامي التسليم والبركات ٥

## الباب الرابع في حكم الصلوة عليه